

غريب الحديث لابن قتيبة

يَأْخُذُ جُوجَ وَمَأْخُذُ جُوجٍ فَقَالَ " عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْعُيُونِ صُهِبُ الشَّعَفِ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ " يرويه محمد ابن بشر عن محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حزام عن خاله ابن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خَطَبَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ ذَلِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ذَكَرَ فِيهِ اهْلَاكُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابُّ الْأَرْضِ لَتَسُبُّنَّ وَتَشْكُرُنَّ شَكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ " .

قوله صُهِبُ الشَّعَفِ يريد شعر الرؤوس واحدها شَعْفَةٌ وهي أعلا الشعر وشَعْفَةٌ كلُّ شيء أعلاه وكذلك شَعْفَةُ الْجَبَلِ قال الأصمعي قال رجل ضربني عمر بن الخطاب فشقَّ البُرْزُخَ عَنْ رَأْسِي فَأَغَاثَنِي بِشُعَيْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي يَعْنِي أَنْزَلَهُمَا وَقَتَاهُ الضَّرْبَ وَقَوْلُهُ تَشْكُرُ أَيِ تَمْتَلِيءُ وَمِنْهُ قِيلَ شَكْرَتِ الشَّاةُ تَشْكُرُ شَكْرًا إِذَا امْتَلَأَ صَرْعُهَا لَبَنًا وَشَاةٌ شَكْرَى وَبَعْضُهُمْ يَتَوَهَّسُ أَنَّهُ تَسْكُرُ سُكْرًا مِنْ لَحْمِهِمْ وَالرَّوَايَةُ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْزَالُهُ قَالَ " مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ